تحقيق حاشية العلّامة عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)

دراسة تحليلية ونقدية من قوله (من كان من اصلاب ابائهم) لوحة (٣١٠) الى قوله (وفي القاموس) لوحة (٣١٦)

A Critical Edition and Analytical Study of the Marginal Commentary of ʿAbd al-Ḥakīm al-Siyālkūtī (d. ١٠٦٧ AH) on al-Bayḍāwī's Tafsīr (d. ٦٨٥ AH) —

Folios ٣١٠–٣١٦

م. م. ايمان مظفر احمد*

Prepared by: M.M. Iman Muzaffar Ahmad

ملخص باللغة العربية

لقد جاء هذا البحث ثمرةَ اهتمامٍ عميقٍ بالتراث التفسيري الإسلامي، وبخاصة الحواشي التي كُتبت على أيدي العلماء المسلمين في العصور المتأخرة والتي غالبًا ما أغفلتها الدراسات الحديثة رغم ما تزخر به من فكر لغوي وتأويلي وفقهي. ومن هذا المنطلق، وقع اختياري على تحقيق حاشية الإمام **عبد الحكيم السيالكوتي** على **تفسير البيضاوي**، في مقطع محدد من المخطوطة يمتد من اللوحة (٣١٠) إلى اللوحة (٣١٦). وقد جاءت هذه الحاشية بما تحويه من عمق لغوي ودقة في التحليل، نموذجًا مميزًا للتفاعل مع النص القرآني عبر أدوات النحو، والبلاغة، والعقيدة، والتفسير المقارن.

* ثانوية البتول الاسلامية

يمثل هذا التحقيق محاولة للإسهام في تجديد العناية بالحواشي التفسيرية التراثية، لا من خلال إخراجها فحسب، بل بتحليلها وإعادة تقديمها وفق منهج أكاديمي حديث.

أهداف البحث

- إخراج نص السيالكوتي المحقق بصورة علمية دقيقة ومقارنة مع مصادره.
- تحليل القضايا النحوية، البلاغية، والعقدية التي أثارها السيالكوتي داخل هذه الحاشية.
- تقويم الآراء الواردة في النص علميًا، ومناقشتها على ضوء كتب التفسير والحديث واللغة.
- إبراز خصوصية المدرسة التفسيرية التي ينتمي إليها السيالكوتي ضمن السياق الفكري لشبه القارة الهندية.
- تقديم نموذج متكامل للبحث في الحواشي المخطوطة غير المنشورة

الكلمات المفتاحية:عبد الحكيم .السيالكوتي

خاتمة

إن هذا التحقيق لا يُعد مجرد عمل أكاديمي يهدف إلى تحقيق نص تراثي، بل هو محاولة لإعادة وصل الحاضر بالتراث، بوعي علمي ومنهجي. لقد سعيت إلى قراءة السيالكوتي ليس فقط كمحققٍ يعيد ضبط النصوص، بل كمفسر يفتح آفاقًا تأويلية تضاف إلى المكتبة التفسيرية.

آمل أن يكون هذا العمل لبنة في طريق إحياء الحواشي التفسيرية، وأن يجد صداه لدى المهتمين بعلوم القرآن واللغة، وأدعو من خلاله إلى ضرورة تكثيف الجهود البحثية لتحقيق ما تبقى من تراث السيالكوتي وغيره من علماء الأمة.

وأسأل الله أن يجعل هذا الجهد خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للعلم وأهله، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

<u>الملخص باللغة الانجليزية</u>

Introduction

This research stems from a profound commitment to the revival of the Islamic exegetical heritage, particularly the marginal commentaries

(ḥawāshī) that were produced by later generations of scholars but often overlooked in contemporary studies. Among the most significant of these is the marginal commentary of ʿ**Abd al-Ḥakīm al-Siyālkūtī**, a prominent ١١th-century Hijri scholar from the Indian subcontinent, on the **Tafsīr of al-Bayḍāwī**, a highly influential work in Islamic Qur'anic exegesis.

My study focuses specifically on editing and analyzing folios **٣١٠ to ٣١٦** of this marginal commentary, a section rich in linguistic, theological, and interpretive material. This effort is not merely textual, but rather a deep re-engagement with the exegetical tradition through a critical and modern academic lens.

Objectives of the Research

- To provide a critical edition of al-Siyālkūtī's marginalia in comparison with its primary sources.
- To explore in detail the grammatical, rhetorical, theological, and interpretive issues raised within the selected folios.
- To evaluate various scholarly positions presented in the text based on both textual authenticity and argumentative strength.
- To highlight the distinctive exegetical methodology of al-Siyālkūtī and its value for contemporary Qur'anic scholarship.
- To contribute to the broader academic project of reviving overlooked marginal commentaries.

Keywords:ʿAbd al-Ḥakīm al-Siyālkūtī

Conclusion

This edition is not merely a textual exercise in manuscript correction, but a deliberate scholarly re-engagement with a deep exegetical tradition. Through rigorous methodology, analytical depth, and interdisciplinary reading, I aimed to present al-Siyālkūtī not only as a commentator but as a thinker whose insights deserve renewed attention.

May this work serve as a sincere contribution to the field of Qur'anic studies, and may it inspire scholars to further uncover the richness hidden within the margins of our intellectual heritage.

I pray that Allah accepts this effort and makes it beneficial for students, scholars, and the broader academic community.

نهجي في التحقيق

اتبعت في هذا التحقيق منهجًا نقديًا تكامليًا، اجتهدت فيه لتحقيق التوازن بين التحقيق النصي والتحليل الموضوعي:

١. **النص والتحقيق:**

- قمت بمقابلة النص الموجود في النسخة المخطوطة مع المصادر التي اعتمد عليها السيالكوتي، صراحة أو ضمنًا، ومنها:
  تفسير البيضاوي، الكشاف للزمخشري، فتح الباري لابن رجب، مصنف عبد الرزاق، دلائل النبوة لأبي نعيم وغيرها.
- أجريت **ضبطًا لغويًا دقيقًا** للكلمات، مع شرح الغريب، وتوثيق الفروق بين النسخ.
- حرصت على **تحليل المواضع الغامضة** وفك رموز التعبيرات المختصرة أو البلاغية.

٢. **التحليل الموضوعي:**

- قمت بتفكيك بنية الحاشية من حيث **الموضوعات** و**المنهج الجدلي** الذي يتبعه السيالكوتي، واستخرجت الأسس الفكرية والتأويلية التي تحكم تفسيره.
- استخدمت أدوات **علم أصول التفسير**، و**البلاغة**، و**علم الحديث**، و**فقه اللغة** لمناقشة القضايا المطروحة.

أهم القضايا العلمية التي تناولتها الحاشية

أولًا: القضية التاريخية – موقع مقام إبراهيم (عليه السلام)

عرض السيالكوتي روايات متباينة حول موقع المقام، وهل بقي ثابتًا منذ عهد إبراهيم أم تم نقله في زمن عمر بن الخطاب. وقد قمت بتحليل هذه الأقوال انطلاقًا من الروايات التالية:

- رواية فتح الباري: المقام كان ملتصقًا بالبيت ثم نُقل.
- رواية الكشاف: بقي في موضعه الأصلي.

- رواية عبد الرزاق: تتحدث عن أثر السيل وتدخل عمر.
- رواية ابن مردويه ومجاهد: حول إمكانية نقل المقام على يد النبي أو عمر.

من خلال هذا الجدل توضح: كيف نفسر تعبير "وهو موضعه اليوم" في ضوء هذه الروايات؟ واتضح أن المقام ربما لم يكن له موضع ثابت أصلاً أثناء رفع البناء، وأنه كان يُنقل حسب الحاجة، وهو ما يفتح أفقًا لفهم "الاستعمال الظرفي" للنص القرآني.

ثانيًا: القضايا النحوية المعقدة

اهتم السيالكوتي بتحليل البنية النحوية للآيات، ومن أبرز ما ناقشته:

- دلالة "أن" المصدرية مع فعل الأمر (مثل: أن طهّرا بيتي).
- استعمال "الفاء" في جواب الشرط، وتأثيره على زمن الفعل.
- معنى تقديم وتأخير الجمل، وتأثيره البلاغي والدلالي.
- الاختلاف في تفسير ضمير المتكلم في "قال إبراهيم ربي اجعل"، وأثر ذلك في البناء النحوي والتأويلي.

وقد حرصت جهد الامكان على إيراد مذاهب النحويين مثل سيبويه والمبرد والفارسي، لتبيين المواقف المختلفة، ومدى التزام السيالكوتي أو خروجه عنها.

ثالثًا: القضايا العقدية والتفسيرية

ناقشت الحاشية عددًا من المسائل العقائدية الحساسة مثل:

- هل يدل دعاء إبراهيم للتوبة على وقوع الذنب منه ومن إسماعيل؟ وكيف نفسر "وتب علينا" في ضوء عقيدة العصمة؟
- الفرق بين الدعاء بـ"وارزق من آمن" و"وارزق من كفر"، وكيف نفهم توسعة الدعاء لتشمل الكافرين ضمن مفهوم الرزق العام؟

- ما دلالة تخصيص "الأمة المسلمة" من ذرية إبراهيم؟ وهل التخصيص فيه شبهة بخل أم هو مراعاة للأقرب فالأقرب؟

ووثقت هذه القضايا بالرجوع إلى كتب أصول الدين، وإلى المفاهيم القرآنية في الرزق، والدعاء، والنبوة.

رابعًا: البلاغة والإعجاز

أبرز السيالكوتي دقة اختيار التعبيرات القرآنية، ووقفت معه على النقاط التالية:

- معنى كلمة "قواعد البيت"، ولماذا لم يرد لفظ "البيت" معها بدايةً.
- الفرق البلاغي بين قوله: "من أسلم وجهه إلى الله" وبين "أسلم لله."
- مدلولات تعبير "ورفع إبراهيم القواعد" هل هو فعل حقيقي أم مجازي؟
- كيف تُمثل كلمة "تزكية" بعدًا تربويًا في مشروع النبوة؟

وتوسيع النقاش بإيراد رأي الزمخشري، وابن عاشور، والرازي، ومقارنة تحليلاتهم بما ذهب إليه السيالكوتي، مما أعطى فهمًا أوسع لعبقرية النص القرآني.

إضافات علمية وملاحظات نقدية

- يُبرز السيالكوتي دور **القراءة التأملية التفاعلية** مع النص، ويستخدم الحاشية ليس فقط للتفسير بل لاقتراح الاحتمالات والتوجيهات.
- لا يتردد في **مخالفة البيضاوي أو الزمخشري** في بعض المواضع، ويعرض رأيه بلغة أدبية علمية راقية.
- تميزت الحاشية بكثرة **الإحالات إلى كتب الحديث والفقه واللغة**، مع توظيف عميق لمعاجم اللغة في تحليل الألفاظ.

أهمية هذا التحقيق وأبعاده البحثية

١. **إحياء التراث التفسيري المهمش** :إذ تُعدّ حاشية السيالكوتي من النصوص التي لم تنل حظًا وافراً من التحقيق والنشر.

٢. **تقديم مادة علمية قابلة للتدريس والتحليل** :سواء لطلبة التفسير أو طلبة اللغة.

٣. **بيان منهج التفسير النحوي – العقدي**، والذي يدمج بدقة علوم اللغة وعقائد أهل السنة.

٤. **إسهام في الدراسات المقارنة في التفسير** :بين تفسير البيضاوي وتفسير السيالكوتي، وأثر البيئة العلمية في اختلاف الأفهام.

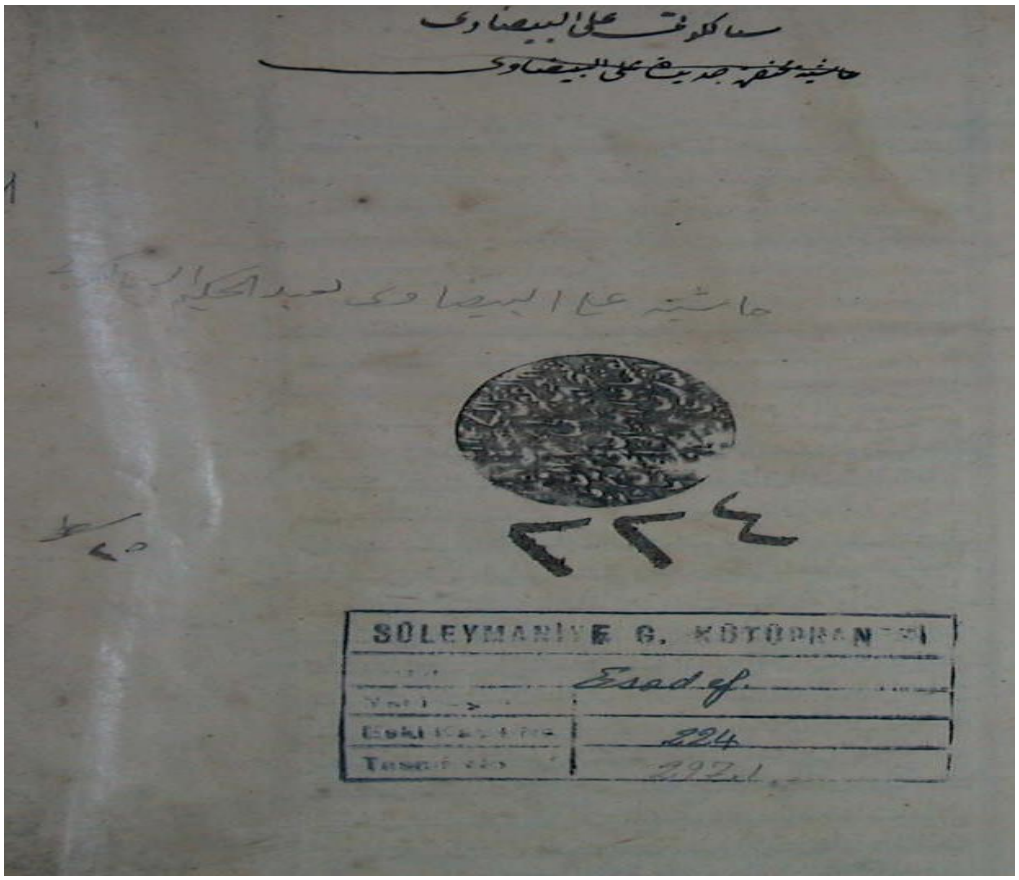

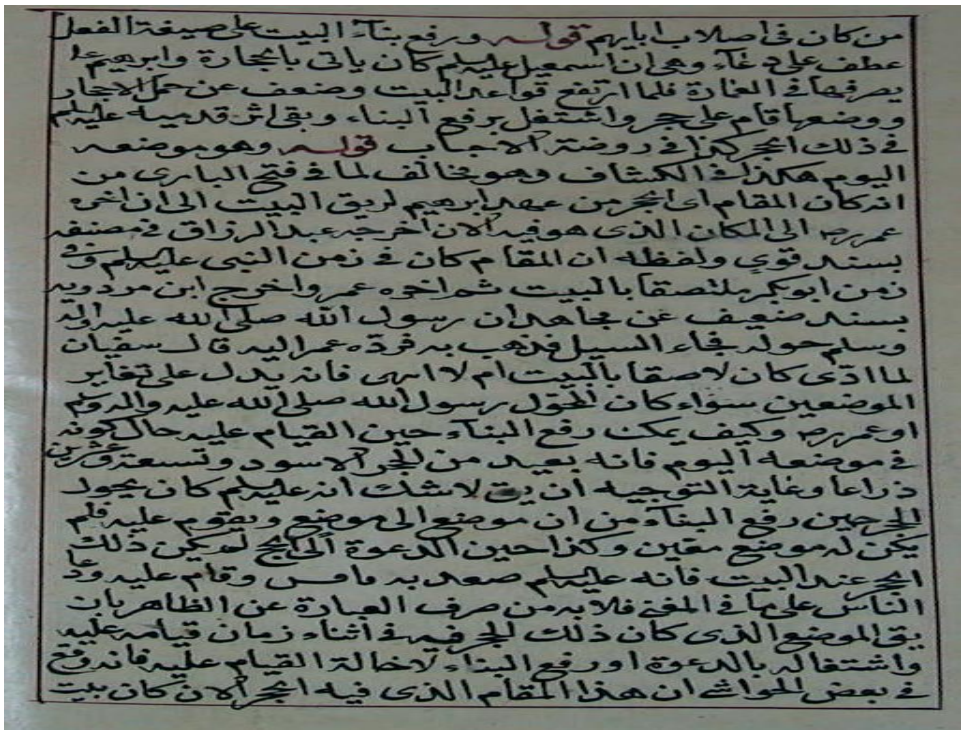
من كان في اصلاب ابائهم قوله ورفع بناء البيت على صيغة الفعل
عطف على غاء وهي ان اسمعيل عليه السلام كان يأتي بالحجارة وابرهيم عليه السلام
يرفعها في العمارة فلما ارتفع قواعد البيت وضعف عن حمل الاحجار
ووضعها قام على حجر واشتغل برفع البناء وبقي اثر قدميه عليه السلام
في ذلك الحجر كما في روضة الاحباب قوله وهو موضعه
اليوم هكذا في الكشاف وهو مخالف لما في فتح الباري من
ان كان المقام اي الحجر من عهد ابرهيم لزيق البيت الى ان اخره
عمر رض الى المكان الذي هو فيه الان اخرجه عبد الرزاق في مصنفه
بسند قوي ولفظه ان المقام كان في زمن النبي عليه السلام وفي
زمن ابو بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر واخرج ابن مردويه
بسند ضعيف عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حوله بفناء السيل فذهب به فرده عمر اليه قال سفيان
لما اذى كان لاصقا بالبيت ام لا اري فانه يدل على تغاير
الموضعين سواء كان القول رسول الله صلى الله عليه والدرس
او عمر رض وكيف يمكن رفع البناء حين القيام عليه حال كونه
في موضعه اليوم فانه بعيد من الحجر الاسود وتسعة وعشرين
ذراعا وغاية التوجيه ان يقال لاشك انه عليه السلام كان يحول
الحجر حين رفع البناء من ان موضع الحجر الموضع ويقوم عليه فلم
يكن له موضع معين وكذا حين الدعوة الحج لم يكن ذلك
الحجر عند البيت فانه عليه السلام صعد به فاس وقام عليه ودعا
الناس على ما في المغنى فلا بد من صرف العبارة عن الظاهر بان
يقال الموضع الذي كان ذلك الحجر فيه في اثناء زمان قيامه عليه
واشتغاله بالدعوة او رفع البناء لاخالة القيام عليه فاندفع
في بعض الحواشي ان هذا المقام الذي فيه الحجر الان كان بيت

المقدمة

نظرًا لما يمثله التراث الإسلامي من ثراء علمي وفكري واسع، تبرز الحاجة المستمرة إلى تحقيق متونه وإخراجها بصورة علمية دقيقة تخدم الباحثين وتسهم في إحياء هذا التراث العظيم. ومن بين النصوص التي لا تزال بحاجة إلى تسليط الضوء، **حاشية العلّامة عبد الحكيم السيالكوتي** [1]**على**

(١) الشيخ الإمام العلامة الكبير الفاضل صاحب التصانيف الفائقة والتآليف الرائقة الشيخ عبد الحكيم بن شمس الدين السيالكوتي، أحد مشاهير الهند، اتفق على فضله علماء الآفاق، وسارت بمصنفاته الرفاق. ولد ونشأ بسيالكوث من بلاد بنجاب، واشتغل على الشيخ كمال الدين الكشميري ولازمه مدة وتخرج عليه وصار عجباً في استحضار المسائل وقوة العارضة وكثرة الدرس والإفادة وزنه شاهجهان بن جهانكير التيموري صاحب الهند مرتين بالفضة في الميزان ومنحه ما جاء في الوزن، وهو كل مرة ستة آلاف من النقود، وأنعم عليه بقرى متعددة يعيش بها في النعم ويدرس ويصنف، وتصانيفه كلها مقبولة عند العلماء محبوبة إليهم ولا سيما عند علماء بلاد الروم يتنافسون فيها، وهي جديرة بذلك قال الشيخ محمد بن فضل الله المحبي في خلاصة الأثر: إنه كان من كبار العلماء وخيارهم، مستقيم العقيدة صحيح الطريقة، صادعاً بالحق مجاهراً به الأمراء الأعيان، وكان رئيس العلماء عند سلطان الهند خرم شاهجهان، لا يصدر إلا عن رأيه، لم يبلغ أحد من علماء الهند في وقته ما بلغ من الشأن والرفعة، ولا انتهى واحد منهم إلى ما انتهى إليه، جمع الفضائل عن يد، وحاز العلوم وانفرد، وأفنى كهولته وشيخوخته في الانهماك في العلوم وحل دقائقها، ومضى من جليها وغامضها على حقائقها،وألف مؤلفات عديدة، انتهى. : : الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بـ (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) المؤلف: عبد الحي بن فخر الدين بن عبد

تحقيق حاشية العلّامة عبد الحكيم السيالكوتي (ت ١٠٦٧هـ) على تفسير البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)

دراسة تحليلية ونقدية من قوله (من كان من اصلاب ابائهم) لوحة (٣١٠) الى قوله (وفي القاموس) لوحة (٣١٦)

تحقيق:

م. م. ايمان مظفر احمد

تفسير البيضاوي[1]، والتي تُعدّ نموذجًا فريدًا للتفاعل مع النص القرآني من منظور نحوي، بياني، عقدي، وتفسيري. وقد وقع اختياري على لوحات محددة من هذه الحاشية (٣١٠-٣١٦) لما فيها من كثافة علمية وتعدد في الآراء والمقاربات، وما تطرحه من قضايا علمية عميقة تمس جوانب متعددة من علوم التفسير واللغة.

يتناول هذا البحث تحقيقًا علميًا دقيقًا لمقطع من حاشية العلّامة عبد الحكيم السيالكوتي على تفسير البيضاوي، هذه الحاشية تعد من النصوص التفسيرية الدقيقة التي تمزج بين الفهم العميق للآيات القرآنية، والقدرة التحليلية في علم النحو والبيان، والوعي بالمسائل العقدية والفقهية المرتبطة بالنصوص، وقد سعيتُ في هذا التحقيق إلى إخراج هذا النص التراثي المهم وفق منهج علمي يجمع بين الدقة في النص، والتوثيق، والتحليل اللغوي والمعنوي.

بدأتُ عملي بمقابلة الحاشية مع مصادرها الأصلية قدر الإمكان، مع الاستفادة من طبعات معتمدة لتفسير البيضاوي والكشاف للزمخشري وفتح الباري لابن رجب وغيرها من المراجع التي اعتمد عليها السيالكوتي تصريحًا أو تلميحًا، واهتممت بضبط النص لغويًا، وتوثيق الألفاظ ، وبيان الفروق بين النسخ عند وجود اختلافات، ثم قمت بشرح المواضع الغامضة، وتوضيح السياق التفسيري لها، وبيان الآراء المتعددة الواردة في النص، وتقييمها علميًا بحسب قوة السند أو وجاهة الاستدلال.

من أبرز المواضع التي تم تحليلها: مسألة **موضع مقام إبراهيم عليه السلام** وهل بقي في موضعه الأصلي أم نُقل في عهد الخلفاء الراشدين، وذلك من خلال استعراض الروايات المتعددة وتقييمها. كما تناولتُ مسائل نحوية دقيقة، مثل دلالة "أن" المصدرية مع فعل الأمر، واستخدام الفاء في

العلي الحسني الطالبي (المتوفى: ١٣٤١هـ) دار النشر: دار ابن حزم – بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م : ٥/ ٥٥٨.

(١) علي بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْن أَحْمَد بن محمد بن البيضاوي، أَبُو القاسم بْن أَبِي الْحَسَن بْن أبي عبد الله الفقيه الشافعي: سبط القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، كان شابا فاضلا صالحا من الأدب [٤] الأئمة والقضاة، سمع كثيرا من الحديث، ومات قبل والده، ذكر أبو الفضل ابن خيرون أنه مات في يوم الثلاثاء سادس عشري شهر رمضان سنة خمسين وخمسمائة، وكان شابا صالح ، ذكر في : تاريخ بغداد وذيوله ١- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي ٢- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي٣ – ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار٤ – المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي٥- الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجارالمؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ت(٨٥١) : ١٩/٤٧.

جواب الشرط، وصياغة الجملة الخبرية التي تحتمل الشرط، وأثر التقديم والتأخير في الجمل القرآنية.

إن أهمية هذا التحقيق لا تكمن فقط في إعادة نشر نص تراثي، بل في إتاحته بلغة علمية قريبة من الباحثين المعاصرين، بعد تحريره وتخليصه من الإشكالات النصية. كما أنه يسهم في إحياء تراث مدرسة السيالكوتي في التفسير، وهي مدرسة تتصف بالعمق، والنظر الدقيق، والتفاعل الحي مع النص القرآني.

الخاتمة

إن هذا التحقيق ليس مجرد عمل نصي لتصحيح ألفاظ أو ضبط تراكيب، بل هو محاولة لإعادة قراءة نص تراثي مهم بلغة علمية معاصرة، مع مراعاة أصول التحقيق، والربط بين النصوص التفسيرية المختلفة، وتحليل الدلالات التي طرحها السيالكوتي في ضوء التراث التفسيري الكلاسيكي. إنني أطمح من خلال هذا الجهد إلى أن أقدم إضافة حقيقية للمكتبة التفسيرية، وأدعو الباحثين إلى مواصلة الاهتمام بهذا النوع من النصوص التي تتطلب صبرًا ودقة وإلمامًا بالعلوم الشرعية واللغوية معًا. وأسأل الله التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم.

من كان من اصلاب ابائهم.

وقوله: (ورفع بناء البيت) [١]على صيغة الفعل عطف على دعاء، وهي أن اسماعيل (عليه السلام) كان ياتي بالحجارة وابراهيم (عليه السلام) يصرفها في العمارة فلما ارتفع قواعد البيت وضعف عن حمل الاحجار ووضعها قام على الحجر واشتغل برفع البناء وبقى أثر قدميه (عليه السلام) وفي ذلك الحجر كذا في روضة الاحباب[٢].

قوله:(وهو موضعه اليوم)[٣] هكذا في الكشاف[٤]، وهو مخالف لما في فتح الباري[١] من انه كان المقام أي: الحجر من عهد ابراهيم لزيق البيت إلى ان اخره عمر(رضي الله عنه) إلى المكان الذي

---

(١)أنوار التنزيل وأسرار التأويل المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ : ١٠٥/١.

(٢) روضة الأحباب في سير النبي والآل والأصحاب ، لجمال الدين بن عطاء الله بن فضل الله الشيرازي النيسابوري ت ٨٠٣ مخطوطات محفوظة في تركيا ايا صوفيا.

(٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي : ١٠٥/١.

(٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ينظر: الكشاف: ٢١٢/١

هو فيه الان[٢] أخرجه عبد الرزاق في مصنفه بسند قوي ولفظه ان المقام كان في زمن النبي (عليه السلام) وفي زمن أبو بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر[٣]، وأخرج ابن مردوية[٤] بسند ضعيف عن مجاهد[٥] ان رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) حوله[٦] [عمر] [٧] فجاء السيل فذهب به فرده عمر إليه،قال سفيان[٨]: لما ادري كان لاصقا بالبيت ام لا، انتهى.

---

(١) فتح الباري . لابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – ١٤٢٢هـ، ط/٢، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد.

(٢) الخلاف على موضع المقام ينظر: فتح الباري، لابن رجب:٨٣/٣.

(٣) المصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط/٢، ١٤٠٣، ٧/٥/ برقم(٨٩٥٣).

(٤) ابن مردوية: وهو أبو بكر، أحمد بن موسى ابن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر، الأصبهاني، الحافظ المجود العلامة، محدث أصبهان، صاحب "التفسير الكبير"، و"التاريخ"، و"الأمالي" الثلاث مائة مجلس، مولده في سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة، توفي سنة عشر وأربع مائة عن سبع وثمانين سنة، ينظر: سير أعلام النبلاء: لمحمد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط/٣ / ١٩٨٥ م: ٧٧/١٣. ٧٨.

(٥) مجاهد :وهو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم، ويقال مولى عبد الله بن السائب، تابعي، مفسر من أهل مكة، وكان من العلماء، قال الذهبي: شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات، قال الهيثم: توفي سنة مائة، وقال أبو نعيم: سنة اثنتين ومائة، وقال يحيى بن سعيد القطان: سنة أربع ومائة، ينظر: طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ات: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان،ط/١/ ١٩٧٠: ٦٩، سير اعلام النبلاء: ٤٤٩/٤، الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط /١٥ ـ٢٠٠٢ م: ٢٧٨/٥.

(٦) في النسخة (ب) (فحوله).

(٧) مابين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٨) سفيان: ابن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، هو شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المجتهد، مصنف كتاب (الجامع)، ولد: سنة سبع وتسعين = =اتفاقا، وطلب العلم وهو حدث باعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري، وكان والده من أصحاب الشعبي، وخيثمة بن عبد الرحمن، ومن ثقات الكوفيين، وعداده في صغار التابعين، ومات: سنة ست وعشرين ومائة، سير اعلام النبلاء: ٢٢٩/٧.

فانه يدل على تغاير الموضعين سواء كان المحول[١] رسول الله (صلى الله عليه واله سلم) أو عمر (رضي الله عنه) وكيف يمكن[٢] رفع البناء حين القيام عليه حال كونه في موضعه اليوم فانه بعيد من الحجر الأسود و تسعة[٣] وعشرون ذراعا، وغاية التوجيه ان يقال: لا شك انه (عليه السلام) كان يحول الحجر حين رفع البناء من[٤]موضع إلى موضع ويقوم عليه فلم يكن له موضع معين وكذا حين الدعوة إلى الحج لم يكن ذلك الحجر عند البيت فإنه (عليه السلام) صعد به أبا قبيس[٥] وقام عليه ودعا الناس على ما في المعنى فلا بد من صرف العبارة عن الظاهر[٦] بان يقال: الموضع الذي كان ذلك الحجر فيه في اثناء زمان قيامه عليه واشتغاله بالدعوه أو رفع[٧] البناء لاحالة القيام عليه، فإنه وقع في بعض الحواشي أن هذا المقام الذي فيه الحجر الان كان بيت (أ /٣١٠/ و) ابراهيم كان ينقل هذا الحجر بعد الفراغ من العمل إلى بيته، وبعد ابراهيم (عليه السلام) كان موضوعا في جوف الكعبة؛ ولعل هذا هو الوجه في تخصيص هذا الموضع بالتحويل سواء كان المحول عمر(رضي الله عنه) أو رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وما وقع في فتح الباري كان المقام من عهد ابراهيم لزيق البيت[٨]، معناه بعد اتمام عمارة البيت فلا ينافي[٩] أن يكون في أثنائها[١٠] في الموضع الذي فيه اليوم.

قوله: (روى إلى آخره) بيان لشأن النزول أخرجه أبو نعيم[١١] في الدلائل من حديث ابن عمر (رضي الله عنهما) [١].

---

(١) في النسخة (ب) (المحمول).

(٢) في النسخة (ب) (يمكت).

(٣) في النسخة (ب) (ويسبقة).

(٤) في النسخة (أ) (من ان) ولم اذكرها في المتن لأنها تخل بالمعنى.

(٥) في النسخة (أ) (ما مس) وفي (ب)(باحسن) وما أثبته هو الاصح، وهو اسم الجبل المشرف على مكة، وقيل وقيل سمّي باسم رجل من مذحج كان يكنّى أبا قبيس، لأنه أول من بنى فيه قبّة، ينظر: معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٢/ ١٩٩٥ م:١/٨٠.

(٦) في النسخة (ب) (ظاهر).

(٧) في النسخة (ب) (مرفع).

(٨) ينظر: فتح الباري، لابن رجب: ٢/٣٠٧.

(٩) في النسخة (أ)و (ب) (يتالى) وما أثبته هو الاصح.

(١٠) في النسخة (أ)و (ب) (شانها) وما أثبته هو الاصح.

(١١) أبو نعيم: الْفضل بن دُكَيْن، ودكين لقب وَهُوَ الْفضل بن عَمْرو بن حَمَّاد بن زُهَيْر بن دِرْهَم حدث عَن زُهَيْر بن مُعَاوِيَة الْجعْفِيّ وَالْأَعْمَش وسُفْيَان الثَّوْرِيّ وَهِشَام بن أبي عبد الله الدستوَائي وَهَمَّام بن يحيى فِي آخَرين روى عَنهُ أَحْمد بن حَنْبَل فِي مُسْنده وَالْبُخَارِيّ فِي صَحِيحه مَاتَ يَوْم الشَّك من سنة تسع عشرَة وَمِائَتَيْن، إكمال الإكمال: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)،تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط/١/١٤١٠هـ: ٢/٥٥٥ ، ينظر: الكاشف: ٢/١٢٢ ، سير اعلام النبلاء: ٨/٣٠٤.

قولـه: (أفلا تتخذه مصلى) أي: أفلا تؤثره بفضيلة الصلاة فيه تبركا وتيمنا[٢] بموطئ قدم إبراهيم (عليه السلام) كذا في الكشاف[٣].

قوله: (وقيل انتهى)، عطف على **قوله:** وهو أمر استحباب[٤] مرض؛ لأنه يفيد[٥] المصلى بصلاة مخصوصة من غير دليل، وقراته (عليه السلام) بهذه الآية حيث أداء ركعتي الطواف(ب/٣٢٥/و) لا يقتضي تخصيصه بهما.

قوله: (لما روى جابر إلى آخره) [٦] أخرجه مسلم[٧].

قوله: ([في] [٨] وجوبهما قولان) أصحهما أنه ليس بواجب بل مندوب.

قوله: (وقيل مقام الخ) إنه[٩]أسكن فيه ذريته، قال النخعي[١]: ومعنى أمر الاستحباب ادأ العبادات العبادات فيمن[٢] له

---

(١) لم اجد الحديث في دلائل النبوة لابن نعيم.

(٢) في النسخة (ب) (تعينا).

(٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)
الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ: ١٨٥/١.

(٤) في النسخة (ب) (الستحباب).

(٥) في النسخة (ب) (تقيد).

(٦) عن ابن عمر: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر فمر على المقام، فقال له: يا نبي الله هذا مقام إبراهيم؟ قال: «نعم» قال: أفلا تتخذه مصلى؟ فأنزل الله تعالى {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} " هذا حديث صحيح ثابت من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)،السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م: ٣٠٢/٣، ينظر: عمدة القاري شرح صحيح بخاري، لابي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٢١٢/٩.

(٧) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، بَابُ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ت ٢١١٨) : ٢/ ٨٨٦.

(٨) مابين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٩) في النسخة (ب) (لانه).

تيسير أو وجوب التوجه إليه للافاقي كما في قراءة واتخذوا على صيغة الماضي مرضة[٣] وقرأ نافع وابن عامر وَاتَّخِذُوا بلفظ الماضي عطفاً على جَعَلْنَا، أي: واتخذوا الناس مقامه الموسوم به، يعني الكعبة قبلة يصلون إليها كونه حملا للمقام على غير المتعارف[٤]. **وقوله: (وقيل موافق)** عرفة ومرو ديعة والجمار لأنه[٥] (عليه السلام) قام فيها ودعا قاله عطا مرضه[٦] لكونه صرفا[٧] للمقام والمصلى عن المبادر.

قوله: (أمرنا هي) العهد الموثق وإذا عدى باليه كان معناه التوصية كذا في التاج وأم المعاني، ولما كان هذا التوصية[٨] بطريق الأمر فسره[٩] باللام.

قوله: (بأن طهّرا) يعني **أن** مصدرية وصلت بفعل الأمر بيان للمأمور به وهذا على مذهب سيبويه[١٠] وأبو[١١]علي[١٢] حيث جوزوا كون صلة الحروف المصدرية امروا[١] فيها[٢] والجمهور

---

(١) إِبْرَاهِيم بن يزِيد بن عمر أَبُو عمرَان النَّخعِيّ وَقيل يزِيد بن السود بن عَمْرو بن ربيعَة بن ذهل بن ربيعَة بن حَارِثَة بن ذهل بن سعد بن مَالك بن النخع الْكُوفِي كَانَ مولده سنة خمسين وَمَات سنة خمس أَو سِتّ وَتِسْعين وَهُوَ ابْن سِتّ وَأَرْبَعين سنة بعد موت الْحجَّاج بأَرْبعَة أشهر قَالَ عَمْرو بن عَليّ مَاتَ سنة خمس وَتِسْعين آخر السّنة، ينظر: لطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١/ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م: ٢٧٩/٦، رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط/١/ ١٤٠٧: ٤٧/١.

(٢) في النسخة (ب) (فيه لمن).

(٣) في النسخة (ب) (مرض).

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل:١٠٥/١.

(٥) في النسخة (أ) (لا) وما أثبته هو الاصح.

(٦) في النسخة (ب) (مرض).

(٧) في النسخة (ب) (حرفا).

(٨) في النسخة (ب) (التوجيه).

(٩) في النسخة (أ) (فبر)وما أثبته هو الاصح.

(١٠)إمام النحو، حجة العرب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي، ثم البصري، ولد ١٤٣هـ في مدينة البيضاء في بلاد فارس وتوفي ١٨٠هـ وقد طلب الفقه والحديث مدة، ثم أقبل على العربية، فبرع وساد أهل العصر، وألف فيها كتابه الكبير الذي لا يدرك شانه فيه، وأخذ النحو عن: عيسى بن عمر، ويونس بن حبيب، والخليل، وأبي الخطاب الأخفش الكبير، ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٣٤٦/٧.

(١١) في النسخة (ب) (ابوا).

(١٢) أبو علي الفارسي النحوي: وهو الحسن بن أحمد حدث عن علي بن الحسين بن معدان حدث عنه القاضي أبو القاسم التنوخي قال ابن ابي الفوارس محمد بن أحمد الحافظ توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وكان متهما بالاعتزال، ينظر: معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله

منعوا ذلك مستدلين بأنه إذا سبك منه مصدر فإن معنى الامر(أ /٣١٠/ظ) لكن فيه أن أكونه مع الفعل بتاويل المصدر لا يستدعى أن يتخذ معناهما بضرورة عدم دلالة المصدر على الزمان مع دلالة الفعل عليه، وأما تقدير قلنا وجعله مدخول **أن** المصدرية فيفضي[٣] [الى] [٤]أن يكون المأمور به القول وليس كذلك.

قوله: (ويجوز انتهى) أشارة إلى الصفة؛ لأن أَن المفسرة مشروطة[٥] بأن يكون مدخولها بتصيير[٦]المفعول مقدر أو ملفوظ اللفظ يدل على معنى القول ويؤدي مواده فيحتاج إلى تقدير[٧] المفعول واعتبار معنى القول في العهد أي

(ب/٣٢٥/ظ) قلنا لهما[٨] [شاهد] [٩]هو[١٠] أن طهرا بيتي[١١] الخ.

قوله: (طهرا[١٢] انتهى) فالتطهير على معناه الحقيقي واللام في للطائفين لام الغاية، أي: طهراه لأجلهم.

قوله: (أو خالصاه انتهى) ولا تدعا أهل الشرك والدسار[١] يزاحمهم[٢] فيه فالتطهير عبارة عن لازمة لازمة واللام صلة.

الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١/ ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م: ٨١١/٢، اكمل الاكمال، لابن نقطة: ٥٢٤/٤.

(١) في النسخة (ب) (امرا).

(٢) في النسخة (ب) (وفيها).

(٣) في النسخة (ب) (فيقضي).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) (شروط).

(٦) في النسخة (ب) (تفسيرد).

(٧) في النسخة (ب) (تقديره).

(٨) في النسخة (ب) (هما).

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(١٠) (هو) سقطت من النسخة (ب).

(١١) في النسخة (ب) (التي).

(١٢) في النسخة (ب) (طهراه).

قوله: (المقيمين انتهى) في التاج العكوف بازداشتة شدن وروى فراخبرى اردن وكروجيرى درامدن وواحاء سقيم شدن[٣].

قوله: (أي: المصلين) يعني أن الركنين[٤] الأعظمين كناية عن الصلاة ولذا ترك العاطف بينهما ولعل نكتة التعبير على ان المعتبر صلاة ذات ركوع وسجود لا صلاة اليهود.

قوله: (يريد البلد أو المكان) فعلى الأول[٥] :يكون الدعوة بعد صيرورته بلدا والمطلوب كونه آت[٦] على طبق ما في سورة ابراهيم (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام)[٧] الا أنه يفيد[٨] المبالغة أي: بلدا كاملا في الامن، كأنه قيل: اجعله بلدا معلوم الاتصاف بالأمن مشهورا به، كقولك: كان هذا اليوم يوما حارا.

وعلى الثاني[٩] قيل صيرورته بلدا أي: اجعله هذا المكان القفر[١٠] بلدا آمنا والمدعو به البلدية مع االأمن[١١] بخلاف ما في سورة ابراهيم، ولك أن تجعل في سورة ابراهيم هذا البلد إشارة إلى أمر مقدر في الذهن كما يدل عليه

قوله (رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَ ارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ)[١٢] فتطابق الدعوتان على هذا الوجه أيضا.

---

(١) دسر: الدَّسْرُ: الدَّفْعُ الشديد والطَّعن، ودَسَره بالرُّمْح. والدِّسارُ خَيْط من ليف تُشَدُّ به ألواحُ السَّفينةَ ، كما جاء في كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال : ٧/ ٢٢٥.

(٢) في النسخة (أ) (راحمهم) وما أثبته هو الاصح.

(٣) لم اجد ترجمتها.

(٤) في النسخة (ب) (الركينون).

(٥) أي: البلد.

(٦) في النسخة (ب) (ان).

(٧) سورة ابراهيم جزء من اية (٣٥).

(٨) في النسخة (ب) (يعتد).

(٩) أي: المكان.

(١٠) في النسخة (ب) (الفقر). القَفْرُ: مفازةٌ لا ماء فيها ولا نبات، والجمع قِفارٌ. يقال: أرضٌ قَفْرٌ، وقَفْرَةٌ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م): ٢/٧٩٧.

(١١) في النسخة (أ) (الامرة) وما أثبته هو الاصح.

(١٢) سورة ابراهيم جزء من اية (٣٧).

قوله: (ذا أمن) لما كان الأمن صفة الأجل (أ / ٣١١/ و) لا البلد أول امنا بانه للنسبة كالابن وتام أو على الاسناد المجازي[١] أي: المكان كما في اليل نائم إلى الزمان.

قوله: (عطف على من أمن) عطف تلقين قاله تعالى نيابة عن ابراهيم وتعليما له كأنه قال: قل وارزق من كفر فانه يجاب[٢].

قوله: (والمعنى وارزق) بصيغة أمتكلم[٣] السائد[٤] بذلك إلى أنه طلب في معنى ألخبر على عكس عكس (ومن ذريتي) وفائدة العدول تعليم تعميم دعاء الرزق وأن لا يحجر في طلب[٥] اللطف فاندفع فاندفع ما أورده أبو حيان[٦] في النهر من أن هذا العطف لا يصح؛ لأنه يقتضي التشريك في العامل فيصير التقدير قال إبراهيم: وارزق من كفر وينافي[٧] هذا التركيب

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)[٨][٩].

---

(١) لْإِسْنَاد الْمجَازِي بل من قبيل الْكِنَايَة التلويحية، أَعنِي تعدد الِانْتِقَال بِقَرِينَة الْمقَام ، ذكر في لكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية

المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش – محمد المصري

الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت : ١٢/ ٧٦٢.

(٢) في النسخة (ب) (مجاب).

(٣) في النسخة (أ) (التكلم) وما أثبته هو الاصح.

(٤) في النسخة (ب) (الشاذ).

(٥) وهو ان ينتقل من اسلوب إلى اخر وهي في غاية البلاغة وتعليم الناس كيف يدعون الله ويطلبون الرزق لقوله لقوله تعالى ((اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء) ينظر: تفسير الرازي مفاتيح الغيب للرازي: ١٢٧/١٠.

(٦) أبو حيان: هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني، النفزي، أثير الدين، الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. وتوفي فيها، بعد أن كف بصره، واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه. (البحر المحيط في تفسير القرآن) ثماني مجلدات و (النهر اختصر به البحر المحيط) و (مجاني العصر في تراجم رجال عصره)،(ت ٧٤٥هـ)، ينظر: الاعلام للزركلي:١٥٢/٧.

(٧) في النسخة (ب) (دينا).

(٨) سورة البقرة جزء من الاية (١٢٦).

(٩) ينظر البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)،تحيقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،ط/١/ ١٤٢٠ هـ: ٦١٣/١. ٦١٤. ٦١٥.

قوله: (قال إبراهيم) بيان سبب تخصيص إبراهيم المؤمنين بهذا الدعاء.

قوله: (أو مبتدأ تضمنت معنى الشرط) موصولة كانت أو شرطية.

قوله: (خبره إلى آخره) مذهب سيبويه تقدير ألمبتدأ في أمثاله ليكون جملة إسمية في التقدير، وقال المبرد[١]: لا حاجة

إليه، قال إبن جعفر[٢]: مذهب سيبويه اقيس؛ لأن المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا أنه خبر مبتدأ مبتدأ لم يدخل عليه الفاء فالزمخشري[٣] قدر المبتدأ وإختار مذهب سيبويه المصنف تركه اما اختيار اختيار المذهب المبرد أو اعتمادا على الاختلاف المذكور فيما بينهم.

قوله[٤]: (والكفر الخ) دفع لتوهم[٥] أنه كيف يوجد معنى الشرط والجزاء والحال أنه لا يصح بسببية[٦] الكفر للممتنع.

قوله:(أي: والزه) في الصحاح[٧] لزه يلزه لزا أي[٨]: اشتد والصفة[٩] أي: الصفة بعذاب النار مثل مثل الصادق

---

(١) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم ،كان له غزارة الأدب، وكثرة الحفظ، وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، وملوكية المجالسة، و وبلاغة المكاتبة، وحلاوة المخاطبة، وجودة الخط، وصحة القريحة، وقرب الإفهام، ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق، ينظر: طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط/٢/ دار المعارف: ١٠١.

(٢) ابن جعفر: وهو عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي المكنى أبو محمد النحوي تلميذ المبرد،ينظر: وفيات الأعيان:٣/٤٤، سير اعلام النبلاء:١٢/١٠٠.

(٣) الزمخشري: محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري، أبو القاسم النحوي، من أهل خوارزم، وزمخشر إحدى قراها ولد سنة ٤٦٧هـ، كان إماما في النحو واللغة، تشدّ إليه الرحال، وله في ذلك مصنفات. وكان فصيحا بليغا علّامة، قدم بغداد قبل الخمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر، وتوجه إلى الحجاز فحجّ وأقام هناك مدة مجاورا، وعاد إلى خوارزم وأقام بها ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة(ت ٥٣٨هـ) له مصنفات منها: مصنف " الكشاف " في التفسير، و" المفصل " في النحو، ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/١/ ٢٠٠٣ م: ١١/٦٩٧.

(٤) (قوله) سقطت من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) (ترهم).

(٦) في النسخة (ب) (سببية).

(٧) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.

(٨) في النسخة (ب) (اذا).

(٩) في النسخة (ب) (واتصفه)، ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٣/٨٩٤.

المضطر[١] في انه لا يملك الامتناع عما اضطر إليه، ففي قوله: اضطره الله قارة تبعية وتحقق ذلك ذلك أن ألاضطرار ضد ألاختيار حقيقة في أن يكون الفعل صادرا من غير تعلق(ب/٣٢٦/ظ) ارادته كمن[٢] ألقى عن السطح فجاز في أن يكون الفعل باختياره لكن بحيث لا يملك الامتناع عنه بان عرضه(أ/ ٣١١/ ظ) عارض يقصره[٣] على اختيار[٤] ذلك الفعل وعليه قوله تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[٥] فانه حال المخمصة يأكله باختياره لكن بحيث لا يملك الامتناع عنه والمراد ههنا الثاني لدلالة الآيات على ورود الكفار على جهنم واتيانهم اليها، قال الله تعالى: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ)[٦]
(وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا) [٧]الآية (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)[٨](وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا) [٩] واما قوله الله تعالى: (يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا)[١٠](يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ) [١١] وان كان يؤيد حمل الإضطرار على معناه الحقيقي كما ذهب إليه البعض لكن المتحقق[١٢] ان ذلك في حق بعض الكفار جمعا بين الآيات، قال الشيخ جلال الدين السيوطي[١]

---

(١) في النسخة (ب) (المفطر).
(٢) في النسخة (ب) (مكن).
(٣) في النسخة (ب) (بقصره).
(٤) في النسخة (ب) (اختار).
(٥) سورة البقرة جزء من الاية (١٧٣).
(٦) سورة الزمر جزء من الاية (٧١).
(٧) سورة مريم جزء من الاية (٧١).
(٨) سورة الانبياء الاية (٩٨).
(٩) سورة مريم الاية (٨٦).
(١٠) سورة الطور الاية (١٣).
(١١) سورة الرحمن جزء من الاية (٤١).
(١٢) في النسخة (ب) (التحقق).

البدور السافر[٢]، اما قوله تعالى: (يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ)[٣] فذلك في حق بعض الكفار.

قوله: (على المصدر أو الظرف) أي: صفة لاحدهما، أي: المتصل قليلا أو زمانا قليلا.

قوله: (وفي قال ضمره) وحسنه اعادة، قال الوجهين:

احدهما: طول الكلام، والاخر[٤]: أنه انتقال من دعاء[إلى دعاء] [٥] قوم آخرين، كأنه أخذ في كلام آخر.

قوله: (ما[٦] امنع) والفرق بين أمتنع ومنع ان الثاني[٧] (ب/٣٢٧/و) للتكثير فالقلة ان كان صفة الزمان فلا منافات وأن كان صفة المصدر فالوجه أن كثيرته[٨] في نفسه وقلته بالنسبة إلى ثواب اللآخرة.

قوله: (وهو ضعيف) في النهر قال الزمخشري في قراءة ادغام الضاد في الطاء وهو لغة مردولة وظاهر كلام سيبويه انها ليست لغة مزدولة الا ترى إلى نقله عنه من بعض العرب مسطجع في مضطجع اكثر فدل على ان مضطجعا كثير[٩].

قوله: (ضم شفر) على صيغة الماضي المجهول من ضم يضم وشفر بضم الشين وسكون الفاء(أ/٣١٢/و) واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان التي عليها الشعر وهو الهدب كذا في الصحاح[١].

---

(١) في النسخة (ب) (السوفي) جلال الدين السيوطي: وهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، محدث أشعري شافعي، من مؤلفاته: (الجامع الصغير) و (الفتح الكبير) و (الزيادة على الفتح الكبير) و (طبقات الحفاظ) و (الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع) ، (ت ٩١١ هـ)، ينظر: التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: لابي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط/١/ ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م: ٣٤٣

(٢) في النسخة (ب) (السفارة)، كتاب البدور السافرة في أمور الآخرة من باب السلاسل والأغلال والقيود والمقامع إلي نهاية باب عدد الجنان وأسمائها ودرجاتها للحافظ الشيخ الإمام جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي.

(٣) سورة الرحمن الاية (٤١).

(٤) في النسخة (أ) (اخر) وما أثبته اصح.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٦) في النسخة (ب) (من).

(٧) أي: منع.

(٨) في النسخة (أ) (كثيرة) وما أثبته اصح.

(٩) ينظر : شرح كتاب سيبويه ٤٢٦/٥.

قوله: (حكاية حال ماضية) لمضي هذه القصة ولأن اذ للماضي والنكتة استحضار[٢] حالة النباء ومع تفرعهما في الدعاء ليقتدى[٣] الناس به عليه السلام في اتيان الطاعات الشاقة مع الابتهال إلى الله تعالى في قبولها ويعلموا عظمة النبي فيعظموه.

قوله: (وهي الاساس) وهو أصل البناء والجمعية باعتبار الأجزاء فان كل جزء من ألاساس أساس صفة غالبة أي: صارت بالغلبة من قبيل ألاسماء بحيث لا يذكر له موصوف ولا يقدر.

قوله: (أي القعود) بمعنى الثبات مجاز من القعود المقابل بمعنى القيام.

قوله: (قعدك الله) في الرضى أي: قعدك في قولهم قعدك الله بفتح القاف، وقال المازني[٤]: سمع من لا الف به كسرها عند سيبويه منصوب على المصدرية والاصل قعدك[٥] الله تقعيدا[٦] فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل[٧] مضافا إلى المفعول به الاول والمعنى[٨] قعدتك(ب/٣٢٧/ظ) الله وان لم يستعمل جعلتك قاعدا متمكنا[٩] بالسؤال من الله فلما ضمن[١٠] قعد معنى السؤال تعدى إلى المفعول الثاني أعني الله ويجوز ان يكون التقدير اسألك[١١] الله قعدك فيكون

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة:١/٢٣٧ .

(٢) في النسخة (ب) (السحضار).

(٣) في النسخة (ب) (لتفيدي).

(٤) المازني: هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني، وهو نحوي ولغوي بارز من اعلام القرن الثالث الهجري وهو من تلاميذ سيبويه احد ائمة المدارس البصرية في النحو نسبه إلى قبيلة مازن توفي سنة ٢٤٩هـ مؤلفاته كتاب التصريف ، سير اعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دار الحديث- القاهرة، ط/١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م،عدد الأجزاء: ١٨، طبقات النحويين واللغويين: ٨٧.

(٥) في النسخة (ب) (قعدتك).

(٦) في النسخة (ب) (تعقيدا).

(٧) في النسخة (ب) (العقل).

(٨) في النسخة (ب) (معنى).

(٩) في النسخة (أ) (متمكا) وما أثبته اصح.

(١٠) في النسخة (ب) (ضمت).

(١١) في النسخة (أ) (اسال) وما أثبته اصح.

مفعولا به[١] فما وقع في الكشاف أي: اسأل الله ان يقعدك[٢]، اما[٣] مبني على هذا التقدير، أو بيان بيان لحاصل المعنى ويجوز ان يكون المعنى اسألك بتقعيدك الله أي: نيتك اياه إلى القعود أي: الدوام والبقاء فيكون انتصابه بحذف حرف القسم وهو مصدر محذوف الزوائد مضاف إلى الفاعل والله مفعول به ويجوز ان يكون المعنى اسألك بحق قعدك أي: قعيدك أي: ملازمك العالم بأحوالك وهو الله، فالله عطف بيان لقعدك[٤] ثم على مذهب سيبويه(أ/٣١٢/ظ) وعلى تقدير كونه مفعولا به ليس معنى القسم فيه ظاهر ومع انه لا يستعمل الا في القسم الا ان يقال لما كان الدعاء للمخاطب اجرى مجرى السؤال؛ لأنه[٥] قد يتبدل[٦] السؤال بالدعاء وللمسؤول[٧].

وقوله: **(ورفعها البناء عليها[٨] انتهى)** تحقيق لرفع القواعد إذا الظاهر من رفع الشيء جعله عاليا مرتفعا والقاعدة لا يرتفع بل هو بحالها وحاصله ان القاعدة مالم يبن[٩] عليها كان لها هيئة الانخفاض فإذا بنى عليها انتقلت إلى هيئة الارتفاع (بمعنى انه حصلت هيئة الارتفاع لمجموعها القاعدة وما بنى عليها الا انها صارت مرتفعة فلما كانت البناء عليها سببا لحصول هيئة الارتفاع)

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/ الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٤، ٣٢٢/١، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط/ الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ - أغسطس سنة ١٩٥٤م، عدد الأجزاء:١،ص ٤٣٢.

(٢) الكشاف: ٢١٣/١.

(٣) في النسخة (ب) (اتا).

(٤) في النسخة (ب) (تقعدك).

(٥) في النسخة (ب) (لانها).

(٦) في النسخة (ب) (تبدل).

(٧) ينظر: الكتاب لسيبويه: ٣٢٢/١.

(٨) في النسخة (أ) (علها) وما أثبته اصح.

(٩) في النسخة (ب) (يبت).

[١] كالرفع استعمل صيغة الرفع في البناء عليها واشتق منها برفع[٢] بمعنى مبني عليها فهي استعارة استعارة تبعية[٣].

قوله:(ويحتمل ان يكون الخ) ذكره بلفظ الاحتمال المشار[٤] إلى[على] [٥] ضعفه لكونه صرفا للفظ للفظ القواعد[٦] عن معناه المتبادر والساق بالسين المهملة والفاء كل عرق من الحائط أي: صف[٧] صف[٧] من اللبن(ب/٣٢٨/و) والطين.

قوله: (ويرفعها بناؤها) عطف على قوله: بها ساقات البناء عطف شيئين على معمولي عامل واحد[٨].

قوله:(وقيل المراد رفع انتهى) مرضه[٩] اذ لا يظهر حينئذ فائدة ذكر القواعد.

قوله: (وفي ابهام انتهى) أي: لم يقل قواعد البيت واطنب[١٠] بذكره اولا، ثم تعينه بقوله: من البيت وليس[١] المراد، وان من سببه[٢] بل هي ابتدائية، اما متعلق بيرفع أو حال من القواعد.

---

(١) (بمعنى .....الارتفاع) سقطت من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) (يرفع).

(٣)أي: ما كان اللفظ المستعار فيها فعلا أو اسما مشتق أو حرفا، علم البيان: المؤلف: عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦ هـ)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ١،ص ١٨٣.

(٤) في النسخة (ب) (الشارة).

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٦) في النسخة (أ) (القاعد)وما أثبته هو الاصح.

(٧) في النسخة (ب) (صفن).

(٨) أي: ان البناء جاء نتيجة عطف شيئين وربطهما بحرف العطف وهما مفعولان أو متعلقان بعامل نحوي واحد، واحد، ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، ط/ السادسة، ١٩٨٥، عدد الاجزاء: ١، ص ٦٣٢.

(٩) في النسخة (ب) (مترض).

(١٠) في النسخة (ب) (واطين)، واطنب أي: زيادة في اللفظ على المعنى بزيادة الالفاظ لتتقوية المعنى، ينظر: علم المعاني: المؤلف: عبد العزيز عتيق (ت: ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط/ الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ١،ص ١٨٧.

قوله: (تفخيم شأنها) لما في الابهام والتبيين من الاعتناء[٣] بشأنها الدال على التفخيم[٤].

قوله: (يناوله الحجارة) وفي تاخير ذكر اسماعيل عن المفعول المتأخر عنه رتبة اشارة إلى ذلك.

قوله: (وقيل الخ) مرضها رواية لا درانة.

قوله: (والجملة حال) أي: بعد تقدير القول والتقبل مجاز عن الانابة والرضا؛ لان عقل كل عمل[٥] يقبله الله

فهو يبين[٦] صاحبه ويرضاه منه وفي اختيار صيغة التفعل اعتراف[٧] بالقصور في العمل لما فيه(أ/٣١٣/و) من الاشعار بالتكلف بالقبول.

قوله: (لدعائنا الخ) قدر المتعلق فيهما يصح الحصر المستفاد من تعريف المسندين ويفيد نفي السمة والرياء في الدعاء والعمل الذي هو شرط القبول.

قوله: (من أسلم وجهه الخ) أي: اخلص نفسه أو قصده من سلم[٨] الشيء لفلان إذا اخلص، ومنه رجل سلما لرجل، والاخلاص عدم تشريك الغير وله عرض عريض اولها التوحيد، ونهايتها عدم رؤية نفسه، وكذا الا[ذعان] [٩] والانقياد يتفاوت درجاته بالقوة والنقصان، فعلى الاول معناه موحدين مخلصين لك، وعلى الثاني قائمين بشرائع الاسلام، ولما كان اصل الاخلاص(ب/٣٢٨/ظ) والاذعان حاصلا لها، فالمراد اما طلب الزيادة فيها، أو الثبات عليها، فقوله: عليه أي: على احد المذكورين.

قوله: (وهاجر) بفتح الجيم وضم الراء المهملة غير منصرف[١٠] هكذا ضبط التفات اسم ام اسماعيل (عليه السلام).

---

(١) في النسخة (ب) (وليست).

(٢) في النسخة (أ) (سبه) وما أثبته اصح.

(٣) في النسخة (أ) (الاغتناء) وما أثبته اصح.

(٤) التفخيم: هو اسلوب يستخدم لتعظيم الموضوع في نظر السامع، ينظر: البلاغة العربية: المؤلف: عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي (ت: ١٤٢٥هـ)، الناشر: دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٢، ٢/٤١.

(٥) في النسخة (ب) (عقل).

(٦) في النسخة (ب) (تين).

(٧) في النسخة (أ) (اعراف) وما أثبته هو الاصح.

(٨) في النسخة (أ) (اسلم) وما أثبته هو الاصح.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(١٠) في النسخة (ب) (منصرين).

قوله[١]: **(أو ان التثنية)** كما هو راي البعض من ان اقل الجمع اثنان والحمل على ان الاثنين باعتبار اشتماله على معنى الاجتماع له حكم الجمع فاستعمل فيه صيغة[٢] الجمع مجازا ممن[٣] لا لا يساعده عبارة المصنف.

قوله: (واجعل بعض الخ) اشارة إلى ان من ذريتنا في محل المفعول الاول معطوف على الضمير المنصوب في اجعلنا وامه[٤] مع صفته في موقع المفعول الثاني معطوف على مسلمين لك[٥].

قوله: (وانما خصا[٦] الخ) دفع[٧] لتوهم[٨] البخل في الدعاء.

قوله: (لانهم احق بالشفقة) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ)[٩].

قوله: (صلح بهم الاتباع) أي: اتباعهم وهم الناس لانهم اولاد الانبياء فيكون صلاحهم صلاح الكل كان الاهتمام بصلاحهم اكثر.

قوله: (لما اعلما انتهى) بقوله تعالى(وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ) [١٠] لا بقوله: (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)[١١] اذ[١٢] لا دلالة فيه على كونهم من ذريتهما.

---

(١) (قوله) سقطت من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) (صفة).

(٣) في النسخة (ب) (مما).

(٤) في النسخة (ب) (انه).

(٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت : ٦١٦هـ)، ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء : ٢، ١/١١٥.

(٦) في النسخة (أ) (معصا) وما أثبته هو الاصح.

(٧) في النسخة (ب) (وقع).

(٨) في النسخة (ب) (ليتوهم).

(٩) سورة التحريم جزء من الاية(٦).

(١٠) سورة الصافات جزء من الاية(١١٣).

(١١) سورة البقرة جزء من الاية(١٢٤).

(١٢) في النسخة (ب) (ذلاذ).

قوله: (وعلما ان الحكمة إلى اخره) أو[١] كان(أ/٣١٣/ظ) الدعاء في حقهم دعاء في حق كل الناس لكونهم اتباعا لهم فكان بالإسلام بمعنى الاخلاص أو الانقياد وفي حق جميع الذرية طلبا بخلاف مقتضى الحكمة.

قوله: (لدلالة[٢] الحمقى) [اي] [٣] المتعلقون بأمر المعاش المعرضون عن خدمة الرب تعالى في الصحاح الحمق قلة[٤]

العقل من حمق بالضم والكسر حماقة وحمقا فهو احمق وامراة حمقاء ونسوى حمق وحمقى وحماقى[٥].

قوله: (وقيل ارادة) بحمل التنكير على التعريف مرضه لكونه(ب/٣٢٩/و) صرفا عن الظاهر.

قوله: (ويجوز ان يكون من انتهى) يعني يجوز ان يكون امة مسلمة مفعولى جعل ومن ذريتنا[٦] بيانا لها مقدما على المبين[٧] متوسطا بين العاطف والمعطوف ولا يجوز حينئذ ان يكون خبرا؛ لان البيان ابدا من تتمة البيت صفة له أو حال ولم يعهد كونه خبرا[٨].

قوله: (ولذلك) أو لكونه من ان[٩] المتعدي إلى المفعول واحد لم يتجاوز بعد زيادة همزة[١٠] الافعال عن مفعولين ولو كان من راى [معنى][١١] بمعنى علم المتعدي[١٢] إلى ثلاثة مفاعيل لكن انكر أبو حيان في تفسيره مجيء رأى بمعنى عرف[١٣].

قوله[١]: (متعبداتنا انتهى) على صيغة الظرف فعلى الاول ماخوذ من نسك نسكا أي: تعبد والنسكة والنسكة الذبيحة تقول منه نسك إليه نسيك ولم يفرق في التاج فقال: النسك قربان كردن برى خداء تعالى وعبادات كردن من باب نصر ومن باب كرم انسب[٢] كمتعبد شدن.

---

(١) في النسخة (ب) (و).

(٢) في النسخة (ب) (لدلا).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٤) في النسخة (ب) (اقلة).

(٥) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ١٤٦٤/٤.

(٦) في النسخة (ب) (ذريتها).

(٧) في النسخة (ب) (المبين).

(٨) ينظر: كتاب التبيان في اعراب القران للعكبري: ١١٦/١.

(٩) في النسخة (ب) (الى).

(١٠) في النسخة (ب) (الهمزة).

(١١) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(١٢) في النسخة (ب) (التعدي).

(١٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٦٢٣/١.

قوله: (ارنا إلى اخره[٣]) [اي] [٤] بسكون الراء وفيه اجحاف بتقدم الجيم على الحاء، يقال: اجحف[٥] به أي: ذهب به فالمعلق[٦] مقدر أي: اجحاف بالهمزة.

قوله: (لان الكسرة منقولة)؛ لان الأصل ارينا كارعنا[٧].

قوله: (استتابه) [٨] جواب[٩] عن طلب التوبة يقتضي سبق الذنب[١٠] عنها وهو ينافي العصمة يعني ان سؤال القبول توبة الذرية، أو لتوفيقهم التوبة اذ معنى تاب عليه قبل(أ/٣١٤/و) التوبة على ما مر.

قوله: (و أو دفعه للتوبة) على ما في الصحاح، وهذا على تجوز[١١] في النسبة اجزاء للولد فجرى نفسه بعلاقة البعضية ليكون اقرب إلى الاجابة وقيل: على حذف المضاف أو على التعبير عن الفرع باسم الأصل وهو ضمير المتكلم مع الغير[١٢] ويؤيد هذا الوجه قراءة عبدالله [ارهم مناسكهم وتب عليهم] وعطف قوله:[وابعث فيهم]

قوله: (أو عما(ب/٣٢٩/ظ) فرط منهما سهوا) فعلى هذا لاحذف[١٣] ولا يجوز في الطرف ولا في النسبة ومن هذا تبين انه لا يمكن الجمع بين[١٤] الوجهين وقيد بالسهو بناءا على ما عليه المحققون

---

(١) (قوله) سقطت من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) (النسب).

(٣) في النسخة (ب) (اه رنا).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) (اجحز).

(٦) في النسخة (ب) (فالعلق).

(٧) في النسخة (ب) (كان عنها)، ينظر: التبيان في اعراب القران للعكبري:١١٦/١.

(٨) في النسخة (أ)(اتسابة)(ب) (الشابه) وما أثبته هو الاصح.

(٩) في النسخة (ب) (جواز).

(١٠) في النسخة (ب) (الذين).

(١١) في النسخة (ب) (يجوز).

(١٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٩١/١.

(١٣) في النسخة (ب) (الاحذق).

(١٤) في النسخة (ب) (من).

من المحدثين والسلف الصالح من عصمة الانبياء بعد البعثة من الكبائر مطلقا ومن الصغائر عمدا.

قوله: (أو لعلهما قالا إلى اخره) يعني ان طلب التوبة لا يقتضي سبق الذنب[١] بجواز ان يكون القصد منه هضم النفس وارشاد الذرية.

قوله: (و[٢]من ذريتهما) أي: من ذرية كليهما اذ قد بعث من ذرية ابراهيم جميع الانبياء بني اسرائيل.

قوله: (اما دعوة أبي ابراهيم) أي: اثر دعوة[٣] أو مدعوة أو عين دعوته [على] [٤] المبالغة ولما كان اسماعيل[٥] شريكا[٦] في دعوته كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) دعوة اسماعيل (عليه السلام) أيضا الا انه خص ابراهيم (عليه السلام) لشرافته وكونه اصلا في الدعاء.

قوله: **(ورؤيا أمي)** قال الطيب روينا عن العرباض بن سارية[٧] عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) انه قال:

(ساخبركم باول امرى انا دعوة أبى ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني قد خرج لها نور اضأت قصور الشام) أخرجه الإمام احمد بن حنبل[٨] وصاحب شرح الستة[٩].

قوله: (وبشرى عيسى) كما قال تعالى حكاية عنه (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)[١] .

---

(١) في النسخة (ب) (الذين).

(٢) (و) سقطت من النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) (دعوته).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٥) (اسماعيل) طمست في النسخة (أ).

(٦) في النسخة (أ) (شركا) وما أثبته هو الاصح.

(٧) في النسخة (أ) (ساوية) وما أثبته هو الاصح، العرباض بن سارية السلمي هو احد صحابة رسول الله، وكان وكان من أهل الصفة وقد شهد من النبي عددا من المشاهد وروى عنه عدة أحاديث منها ماهو مشهور في كتب السنة، توفي في الشام فيخلافة عبد الملك بن مروان، ينظر: تاريخ دمشق: المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)،المحقق: عمرو بن غرامة العمروي
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ ، ١٧٦/٤٠ .

(٨) ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط/١/ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م: ١٢٧/٤برقم(١٧٢٨٠).

(٩) في النسخة (ب) (السنة).

قوله: (من دلائل التوحيد) اشارة إلى ان الايات جمع اية بمعنى العلامة الايات القران كيلا يلزم التكرار في **قوله**(أ/٣١٤/ظ) : **(يعلمهم الكتاب)** ومعنى الاختصاص المستفاد من الاضافة كونه وحيا منه تعالى وتقييد الدلائل بالتوحيد والنبوة للاهتمام بشانها لا للتخصيص اذ لا دليل عليه.

قوله: (القران) أي: المجاب له بهذه الدعوة القران لان[٢](ب/٣٣٠/و) المراد بالكتاب ذلك اذ الظاهر ان مقصودهما من هذه الدعوة ان يكون الرسول صاحب كتاب يخرجهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ومعنى تعليم القران تعليم الفاظه وحسن ادبه وحقائقه واسراره.

قوله: (ما يكمل إلى اخره) فيشمل الحكمة النظرية والعلمية وبينهما وبين ما في الكتاب عموم من جه لاشتمال القران على القصص والمواعيد وكون[٣] بعض الأمور الذي يفيد كمال النفس علما أو عملا غير مذكور في الكتاب.

قوله: (ويزكيهم) عن الشرك فالتعليم اشارة (إلى التخلية والتزكية) [٤] إلى الحلية[٥] وقدم الاول على الثاني لشرافته.

قوله: (الذي لا يغلب) اشارة إلى ان العزيز بمعنى الغالب من عز إذا غلب.

وقوله: المحكم العلم له اشارة إلى ان الحكيم فعيل بمعنى مفعل كما مر في بديع[٦]، وانما اختار هذا الوجه على جعلهما

بمعنى القادر العالم؛ لأنه انسب[٧] بما قبله كانه قيل انت الغالب على ما تريد والمحكم له فلك ان تخصص واحدا منهم بالرسالة الجامعة لهذه الصفات بارادته عينه عن الحق مستقبح منكر لا ينبغي

---

(١) سورة الصف جزء من الاية (٦).

(٢) في النسخة (ب) (لا ان).

(٣) في النسخة (ب) (بركون).

(٤) (إلى ..... والتزكية) سقطت من النسخة (ب).

(٥) في النسخة (ب) (التحلية).

(٦) ينظر: البديع في علم اللغة العربية: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ)، تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط/ الأولى، ١٤٢٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢، ١/٥٠٨.

(٧) في النسخة (ب) (النسب).

ان يكون، وباعتبار انه واضح حقيقة غاية الوضوح[١] يكون الترغبة منه مستبعدا فهذين الاعتبارين تولد من الاستفهام[٢] الانكار التوبيخي وللاستبعاد بنية تقديم الانكار على الاستبعاد في الذكر عكس الكشاف على ان الانكار[ادخل] [٣] في القصد من الاستبعاد[٤]، ثم ان اللفظ استعمل في معناه الحقيقي وان هذين المعنين من مستتبعاته[٥] يفهم منه بطريق الكناية إذا[٦] اللفظ مستعمل فيه قدم تحققه[٧] في[تفسير] [٨] قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[٩] امتناع استعمال اللفظ في المعنيين المجازيين(أ/٣١٥/و) انما هو على تقدير ان يكون كل منهما مرادا(ب/٣٣٠/ظ) بالاستقلال اما لو اريد مجموعهما من حيث المجموع فلا.

قوله: (الا ان استحفها[١٠] واذلها[١١]) [واستحف بها أي: جعلها مهانا] [١٢] والاستحفاف خوار[١٣] كردن ويعدى

بالباء كذا في التاج[١٤] وعطف اذلهما للاشارة إلى المبالغة الماخوذة في السفاهة والسخف [١٥]بها لبيان معناه بالنظر إلى اصل اللغة فان السفه[١٦] في الأصل الخفة ومنه زمام سفيه أي:

---

(١) في النسخة (أ) (الوضوع) وما أثبته هو الاصح.

(٢) في النسخة (ب) (للاستفهام).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٤) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري: ١٨٩/١.

(٥) في النسخة (ب) (مستبعانه).

(٦) في النسخة (ب) (او).

(٧) في النسخة (ب) (لحصص).

(٨) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٩) سورة البقرة جزء من الاية (٢٨).

(١٠) في النسخة (ب) (الستحفها).

(١١) في النسخة (ب) (واذلهما).

(١٢) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(١٣) في النسخة (ب) (خار).

(١٤) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس:المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية،٤٢٢/٢٣.

(١٥) في النسخة (ب) (استخف).

(١٦) (السفه) طمست في النسخة (ب).

خفيف[١]، وللاشارة إلى ان[المناسبة] [٢] بين اللغة الاصلية واللغة الطارية فعلى هذا نفسه مفعول به، **قوله: (متعد)** معناه ما ذكر وبالضم لازم ومعناه سبكر[٣] [خرد] [٤] شدن.

قوله: (ويعمص الناس) بميم مكسورة ومفتوحة وصاد مهملة أي: تستصغره ولا تراه شيئا، وفي نسخة تعظيمة بطاء مهملة أي: تحقره، **قوله: (وقيل اصله سفه نفسه)** قال الفراء[٥]: التمييز في النكرات اكثر، وان هذه المميزات المعارف اجل الفعل لها، ثم نقل إلى الفاعل ثم الاستشهاد بقوله: اجب الظهر، ان قلنا: ان الظهر تم، فلا استشهاد[٦] فيه، وان قلنا: انه منصوب على التشهية بالمفعول الذي حقه التنكير[٧] لكونه في معنى المميز واقعا موقعه ولا يضر كونه باللام وهي قد تعد تعد زائدة كما في الئيم[٨] بخلاف الاضافة؛ لان الاضافة[٩] أيضا لا يقصد بها التعيين، قيل: الشعر الشعر للنابغة[١٠] يمدح النعمان بن المنذر[١١] أوله : ان يهلك أبو قابوس يهلك ..... ربيع الناس والشهر الحرام[١].

---

(١) ينظر: التعريفات: ٤٠٨ .

(٢) فما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٣) في النسخة (ب) (سبك).

(٤) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٥) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(١٤٤هـ ـ ٢٠٧هـ)، هو احد اعلام النحو واللغة في العصر العباسي ولد في الكوفة، سمي بالفراء لأنه يصلح الكلام ويفريه أي يحسنه ويهذبهه، ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي: ٢٩١/٨.

(٦) في النسخة (ب) (استباد).

(٧) في النسخة (ب) (الشكر).

(٨) في النسخة (أ) (الليم)وما أثبته هو الاصح.

(٩) في النسخة (ب) (للاضافة).

(١٠) زياد بن معاوية بن جابر ابن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض،(٥٣٥هـ ـ ٦٠٤هـ) وهو ابرز شعراء العصر الجاهلي لقب بالنابغة لظهوره المفاجيء في عالم الشعر دون مقدمات، ينظر: الأنساب: المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت: ٥٦٢هـ)،المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط/ الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م، عدد الأجزاء:١، ٤/٦.

(١١) النعمان (الثالث) ابن المنذر (الرابع) ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، أبو قابوس: من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية. كان داهية مقداما، وهو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت وحاتم الطائي،. وهو صاحب

اراد بالربيع طيب العيش، وبالشهر الحرام الامن والاجب الجمل المقطوع[٢] السنام[٣] الفري لا تمسك لراكبه وذباب الشيء بالكسر[٤] عقبه أي: يبقى بعده في عيش لا خير فيه.

قوله: (اوسفة في نفسه) عطف على قوله: سفه نفسه على الرفع.

قوله: (لأنه في معنى النفي) قال أبو حيان[٥]: في النهر من استفهام(ب/٣٣١/و) فيه معنى الانكار ولذلك دخلت الا بعده، ويعلم منه ان كون المستثنى في محل الرفع على(أ/٣١٥/ظ) البدلية في الاستفهام يحتاج إلى اعتبار معنى النفي.

قوله: (حجة وبيان) أي: من حيث اللفظ فيحتمل ان يكون حالا مقررة لجهة الانكار واللام لام الابتداء أي: يرغب

عن ملة ابراهيم معه لوجوب[٦] الترغيب فيه وهو الظاهر لفظا لعدم الاحتياج إلى تقدير القسم.

قال الرضي: وان كان الماضي أول جزئي[٧] الجملة مع قد، كثر دخول اللام الا الابتداء عليه وللمتفق[٨] جواب القسم خلافا[٩] للكوفيين ويحتمل ان يكون عطفا على ما قبله، واعتراضا بين المعطوفين، واللام[١٠] جواب القسم[١١] المقدر وهو الظاهر معنى؛ لان الأصل في الجمل

إيفاد العرب على كسرى (والقصة مشهورة) وباني مدينة " النعمانية " على ضفة دجلة اليمنى، وصاحب يومي البؤس والنعيم، وقاتل " عبيد بن الأبرص " الشاعر، في يوم بؤسه وقاتل عدي بن زيد، الاعلام للزركلي: ٤٣/٨.

(١) جمل من أنساب الأشراف: المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي الناشر: دار الفكر – بيروت، ط/ الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م،عدد الأجزاء: ١٣، ١٠٨/١٣.

(٢) في النسخة (ب) (مقطوع).

(٣) في النسخة (أ) (السام) وما أثبته هو الاصح.

(٤) في النسخة (ب) (والكسر).

(٥) أبو حيان الاندلسي محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي وصاحب التصانيف البديعة ولد سنة أربع وخمسين وستمائة اخذ عن علماء الاندلس والعدوة ومصر وتلا بالسبع على الميلجي صاحب أبي الجود وغيره وسمع من العز الحراني وطبقته كتب الي بمروياته وله عمل جيد في هذا الشأن وكثرة طلب له واضر باخره ثم ولي المنصورية توفي عشي يوم السبت ثامن عشري صفر سنة٧٤٥، معجم محدثي الذهبي
شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي،سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ، تحقيق د روحية عبد الرحمن السويفي، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م، مكان النشر بيروت – لبنان، عدد الأجزاء ١،١٧٩

(٦) في النسخة (ب) (بالوجوب).

(٧) في النسخة (ب) (ضربي).

(٨) في النسخة (أ) (للسو) وما أثبته من (ب).

(٩) في النسخة (ب) (بخلاف).

(١٠) في النسخة (ب) (الام).

(١١) في النسخة (أ) (الضم) وما أثبته هو الاصح.

الاستقلال والافادة زيادة التاكيد المطلوب في المقام والاشعاره بان المدعي لا يحتاج إلى البيان والمقصود مدحه عليه السلام.

قوله: (كان حقيقا بالاتباع) اذ الاصطفاء والعز في الدنيا غاية المطالب الدنيوية، والاصلاح جامع للكمالات الاخروية[١] ، ولا مقصود للانسان سوى خير الدارين، ومن هذا ظهر وجه تخصيص الاصطفاء بالدنيا والصلاح بالاخرة وايراد، الأولى: بالجملة الماضوية لمضيها[٢] من وقت الاخبار. والثانية: بالجملة الاسمية بعد تقييده[٣] بالزمان.

قوله: (ظرف لاصطفيناه) وتوسيط انه في الاخيرة لمن الصالحين عطف على اصطفيناه لا يائباه لفظ[٤]؛ لأنها تؤتي وتاكيد بعد اصطفيناه[٥] ؛ لان اصطفاءه في الدنيا انما هو للنبوة، وما يتعلق بصلاح الاخرة ولا حاجة إلى ان يجعل اعراضا أو حالا مقدرة.

قوله: (أو تعليل له) لكن بعد جعل قال: اسلمت من تمته لكونه[٦] جوابا بالسؤال الناشيء منه وكذا حين تقديرا ذكر شرح الكشاف(ب/٣٣١/ظ) من التخصيص حيث قال: إذا انتصب باذكر فانما يصلح للاستشهاد[٧] على ذكر إذا اعتبر معه الاستئناف الذي هو قال: اسلمت لا وجه له[٨].

قوله: (لتعلم إلى اخره) اشارة إلى انه على هذا التقدير أيضا جملة مستانفة(أ/٣١٦/و) للتعليل ولم يجعله ظرفا، لقال: اسلمت على ما في بعض التفاسير مثل إذا جاء زيد قام عمر، وقام المحقق التفتازاني؛ لان الانسب حينئذ العطف لكونه من الحظ إذ ابتلى ابراهيم ربه فدل[٩] ترك العطف على على انه من تتمة من يرغب الاية حرفية انه انما يكون من نحطه إذا كان المقصود منه انه من جملة احواله، اما إذا كان جملة مستأنفة جوابا بالسؤال عن رئيس المطلق لاصطفيناه فلا يؤيده انه

---

(١) في النسخة (ب) (الاخروربي).
(٢) في النسخة (أ) (بلعها) وفي (ب) (لمفيها) وما أثبته هو الاصح.
(٣) في النسخة (ب) (تقيد).
(٤) في النسخة (ب) (لفظا).
(٥) في النسخة (ب) (اصطفينا).
(٦) في النسخة (أ) (لكونهه) وما أثبته هو الاصح.
(٧) (للاستشهاد) طمست في النسخة.
(٨) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ١٩١/١.
(٩) في النسخة (ب) (فدك).

حينئذ يدل على المبادرة لفظا إلى الاذعان واخلاص السر بخلاف توجهي المصنف فان المبادرة ماخوذة من التعبير عن اخطاء الدلائل واذعانه بالقولين.

قوله: (واخطر ببباله) عطف تفسيري لقوله: دعا ربه، اشارة إلى انه عبر عن اخطاء الدلائل المؤدية إلى المعرفة واذعانه[عليه السلام] [١] بعد لولايتها بالقولين تصويرا لسرعة الانتقال بسرعة الاجابة فهو اشارة إلى استدلاله عليه السلام بالكواكب والقمر والشمس واطلاعه على امارات الحدوث على ما عليه اكثر المفسرين من انه قبل النبوة وقبل البلوغ، واما[٢] من قال: انه بعد النبوة، فقال: المراد منه الامر بالطاعة والاذعان لجزيئات الاحكام[٣] وانما يحمل على الحقيقة اعني احداث الاسلام والايمان؛ لان الانبياء معصومون عن الكفر قبل النبوة وبعدها؛ ولانه لا يتصور الوحي والاستنباء[٤] والاستنباء[٤] قبل الاسلام.

قوله: (روى انها نزلت) أي: اية من يرغب لتوصية التقدم سواء كان حاله الاختصار أو لا، وسواء كان ذلك التقدم بالقول أو الدلالة، وان كان الشائع في العرف استعمالها في القول المخصوص حال الاختصار[٥].

قوله: (وصاه) بالتخفيف من حد ضرب، وكذا ضرب وكذا قضاه في التاج الوحي بيوستن جيزي بجيزى ووصيت[٦] الارض اتصل بنتها[٧] وفي القاموس(أ/٣١٦/ظ).

المصادر

القران الكريم.

١. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت : ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط /١٥ ـ٢٠٠٢ م.

٢. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا): محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)،تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط/١/١٤١٠هـ.

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من النسخة (ب).

(٢) في النسخة (ب) (وما).

(٣) (الاحكام) طمست في النسخة (ب) .

(٤) في النسخة (أ) (الاستئناف) وما أثبته هو الاصح.

(٥) في النسخة (ب) (الاختصاص).

(٦) في النسخة (أ) (ووضيت) وما أثبته هو الاصح.

(٧)لم اجد ترجمة لهذا الكلام.

٣. البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)،تحيقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت،ط/١/ ١٤٢٠ هـ.
٤. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول: لابي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط/١/ ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
٥. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط/١/ ٢٠٠٣ م.
٦. تاريخ بغداد وذيوله،١– تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي،٢– المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، للذهبي،٣ – ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار،٤ – المستفاد من تاريخ بغداد، لابن الدمياطي،٥– الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار: لابي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط/١/ ١٤١٧ هـ.
٧.حلية الاولياء وطبقات الاصفياء: لابي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)،السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
٨. رجال صحيح مسلم: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط/١/ ١٤٠٧.
٩. سير أعلام النبلاء، لمحمد شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ط/٣ / ١٩٨٥ م.
١٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط/٤، (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م).
١١. طبقات الفقهاء: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ات: ٤٧٦هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (ت: ٧١١هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، ط/١/ ١٩٧٠.

١٢. الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١/ ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.

١٣. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠): لمحمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،ط/٢/ دار المعارف.

١٤. عمدة القاري شرح صحيح بخاري، لابي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥. فتح الباري . لابن رجب، زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام – ١٤٢٢هـ، ط/٢، تحقيق : أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد

١٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: عبد الرزاق المهدي

١٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)،تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط/١/ ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.

١٨. المصنف عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط/٢، ١٤٠٣

١٩. معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)،تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط/١/ ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

٢٠. معجم البلدان: لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٢/ ١٩٩٥ م.